مجلة المجمع العلمي العراقي

الجزء الثالث ـ المجلد التاسع والثلاثون

بغـــداد

المحرم الحرام ١٤٠٩هـ ـ ايلول ١٩٨٨م

اللِّواءُ والرّايَةُ

الدكتور نوري حمودي القيسي
عضو المجمع
عميد كلية الاداب ـ جامعة بغداد

لقد كانت دلالة الراية في معارك النصر الأخيرة في معارك رمضان مبارك وتوكلنا على الله ومحمد رسول الله وتوكلنا على الله الثانية والثالثة والرابعة وما رافقها من بطولات نادرة في تحرير الأرض وطرد المعتدين وتسابق الرجال الصناديد للوصول الى حدودنا الدولية ورواقمنا الشاهقة وجبالنا الشم وشطاننا في الهور ليركزوا رايات النصر الخفاقة ويرفعوا علم العراق الأغر فوق تلك المواقع ويفقأوا بها عيون الغزاة الذين حاولوا تدنيس الأرض . . . كانت هذه الدلالة ذات أبعاد في معارك الأمة وهي تجد في هذا الرمز عزتها وترى فيه قوتها وقدرتها وتبقى صورة أولئك الرجال الأوائل الذين حرصوا على أن يكونو السابقين الى تركيزها أورفع لوائها عزيزة في كل نفس خالدة في كل ضمير لأنهم كانوا يحملون أمانة التاريخ ويمتلأون بعزة الوطن ويغمرون بسعادة الايمان الذي لاتعادله فرحة وهم يَغذُّون الخطا سريعة ويمسكون بقلوبهم مقبض الراية وهي تداعب وجوههم النيّرة ليصلوا الحد الفاصل وليروا رمز الوطن خفاقا وصوت السيادة شامخا وروح الوطنية كريمة تتجلى في عزته عزة الحياة وتكبر في خفقاته مساحة النصر العراقي الخالد ..ا نها حافز أثار في نفسي اعادة نشر الدراسة الخاصة باللواء والراية والتي نشرت قبل ربع قرن تقريبا وأنا أراها ثانية تعلو بكل

فخر وترسم بكل اعتزاز وتصان بكل أمانة ليعيش العراقيون بظلها اعزة ويصان التراب بوفاء الأماجد بعد أن وجدت المفردة تأخذ حجمها في البيانات العسكرية بما يوحي برفعتها ويشير الى منزلتها السامية وهي تزف بشرى النصر في هذه الشهور المباركة والايام الخالدة وتؤكد على هذه المفردة التي تتابعها اسماع كل المؤمنين بتراب الوطن وترقبها عيون كل المخلصين الذين يجدون في كرامتها كرامة الوفاء اقول في هذه الايام وجدت ضرورة العودة الى الحديث عنها بما يعزّز دورها على امتداد التاريخ ويخلّد أصالتها في كل المعارك ليتواصل العطاء البطولي لأولئك الذين يتجاوزون كل حالات المجابهة وليكونوا أول المتقدمين لرفعها والساعين لنصبها فوق آخر شبر من الأرض الطاهرة أو أعلى قمة من رواقمنا العزيزة أو ساحل من سواحلنا أو ترعة من ترعنا التي نرتوي منها ماءنا الطاهر ونشم من خلالها عطر ترابنا الزكي .

فاللواء والراية قديمان قدم الحرب نفسها ، لأنهما صاحباها منذ البداية وعاشا في خضمهما منذ أول اشتباك وقع بين جمعين ، ولأن الغاية من استعمالهما جمع الشمل وتوثيق العرى وتوحيد الكلمة ، فهما الرمز الذي يلاذ به ويلتف حوله . فأذا رفعا رفعت الرؤس وغلت في النفوس حماسة الأندفاع للمعركة وأثيرت الهمم . وهما على الرغم من كونهما قطعا من القماش على عصا أو ألوية على رماح فهما أهيب في القلوب وأهول في الصدور وأعظم في العيون . وقد حفل التأريخ باخبار الألوية والرايات وكانت لكل قبيلة رايتها التي ترفعها لتعرف بها وتتميز عن غيرها من القبائل بألوانها وأحجامها وأشكالها وقد عرف أصحاب الرايات بأسمائهم وبيوتهم لأن حملها يؤكد شجاعة صاحب الراية وثباته في المعركة وقدرته على المجالدة .

وقد حمل لنا التاريخ في ثناياه كثيرا من قصص البطولة النادرة لأولئك الأبطال الذين حملوا الرايات وظلوا محتفظين بها على الرغم من سيول الرماح المتهاطلة عليهم وحزم النبال المتساقطة ، يدافعون عنها بكل ما يستطيعون

ويبذلون دونها الأرواح فتتهاوى جثثهم تحت ارماحها لتظل الراية خفاقة ويبقى اللواء مرفوعا لما يعنيه رفعها من كرامة ويثيره تقلبها من أحاسيس بالاعتزاز. لذا فقد اتجهت أنظار المقاتلين الى صاحب الراية أو اللواء ، لأن سقوطه يعني خسارة الحرب . فأذا وقع أصاب المقاتلين الذعر ، وتملكهم الفزع والرعب وغشيتهم الرهبة وعندها يجد الخصوم الفرصةملائمة لتشديد الهجوم مستغلين الضعف المعنوي الذي يصيبهم .

ومن هنا كان حملة الرايات من أصلب المقاتلين عودا وأثبتهم في المعارك جنانا وأكثرهم جلادا وتجربة ، وأصبرهم على نوازل الحرب وشدائدها لأن هؤلاء وحدهم يقررون النصر ، وعلى ثباتهم في المعركة يتوقف الفوز .

لقد كان للعرب في جاهليتهم رايات مختلفة ترفع وقت الحرب لتنظم القبائل تحتها وتتجمع حولها ، فهي امارة القيادة ورمز الجيش ، فأذا خرجوا الى المعركة أخرجوا الراية التي كانت تحفظ عند صاحب الراية . . فأذا أجتمع رأيهم على أحد سلموه أياها . .

وقد وردت في الشعر الجاهلي اشارات كثيرة الى الراية واللواء والعلم والعقاب والعصبة والخال ، كما حفلت كتب التاريخ بهذه المصطلحات ولكن الذي يصعب تمييزه هو الأختلاط الواضح في استعمالها والملابسات التي تكتنفها ، وان هذه الصعوبة لم ينفرد بها القدماء فحسب بل نجدها قائمة حتى بالنسبة للمعاصرين الذين يأتون على ذكر هذه المسميات بلا تحديد ولا توضيح للفرق بينها فقد ذكر صاحب لسان العرب (في مادة لوى) ان اللواء العلم والجمع ألوية وألويات جمع الجمع قال : جنح النواصي نحو ألوياتها .

وفي الحديث لواء الحمد بيدي يوم القيامة واللواء : الراية ولايمسكها الا صاحب الجيش ، قال الشاعر :

غـداة تسايلت من كل أوب كتائب عاقدين لهم لوايا

قال وهي لغة لبعض العرب تقول احتميت احتمايا .

والألوية : المطارد وهي دون الاعلام والبنود ، وفي الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة أي علامة يشهر بها في الناس لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس ، وكانوا في الجاهلية اذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس وهذا مادفع الحادرة الى أن يقول (١) ..

فُسمَّي ويحك هل سمعت بغدره رفع اللواء بهالنا في مجمع

أما صاحب المخصص فيذكر ان الغاية : الراية وقد غييت غاية ـ عملتها وأغييتها ـ نصبتها . والعلم الراية والجمع أعلام وكذلك العقاب وهي انثى وقيل هي العلم الضخم وعن ابن دريد . الخال : اللواء وأم الرمح اللواء ومالف عليه . وجاء في كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر . العلم حديدة مستديرة على قدر العنق .

وذكر النويري في نهاية الأرب ان الأم هي العلم الذي يتبعه الجيش ، ويقال خفقت الراية اذا اضطربت والعلم الراية وقيل الذي يعقد على الرمح الضخم . والغاية هي الراية واللواء دون الاعلام والبنود . .

وأورد القلقشندي في صبح الأعشى ان الاعلام هي الرايات التي تحمل خلف السلطان . وهي من شعار الملك القديمة .

وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد لامراء سراياه الرايات عند بعثها ، ويعبر عن بعضها بالعصائب جمع عصابة وهي الألوية أخذا من عصابة الرأس . لأن الراية تعصب رأس الرمح من أعلاه ، وسميت الراية بذلك لأنها تكون في اعلى الرمح . . .

---

(١) الحادرة . الديوان : ٥١ .

وجاء في بلوغ الأرب (للألوسي) وأما اللواء ويسمى العلم أيضا فكان في الأصل أن يمسكها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه ، قال أبو بكر العربي : اللواء غير الراية فاللواء ما يعقد في الرمح ويلوى عليه ، والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح . . وقيل اللواء دون الراية وقيل اللواء : العلم الضخم ، والعلم علامة لمحل الأمير ، يدور معه حيث دار ، والراية يتولاها صاحب الحرب . وكانت عادة جميع العرب اتخاذ اللواء في حروبهم ومن عاداتهم جعل الرايات في أطراف الرماح . وقيل ان اللواء والراية شيء واحد وربما كان اللواء أصغر من الراية أو أن الراية تسمى لواء اذا عقدت ، وهي الأعلام أو البنود أو البيارق في اصطلاح هذه الأيام .

والراية قديمة في التاريخ اتخذها المصريون القدماء ومن عاصرهم أو أخذ عنهم وكانت شائعة عند عرب الجاهلية قبيل الاسلام وكان لكل قبيلة راية تجتمع تحتها وتحارب دونها وتحتفظ بها لرفعها عند الملمات .

من هذه النصوص التي ذكرناها نستطيع أن نلمس الخلط بين هذه المصطلحات والملابسات التي تحيط بكل لفظة من تلك الألفاظ . . على أن هذا الخلط لم يكن مقتصرا على كتب اللغة والأدب وانما تعداه الى كتب التأريخ . . .

لقد حفل الشعر العربي قبل الاسلام بمفردات اللواء والراية والعقاب وهي مفردات تتقارب في المعنى وتأتي مفردة العقاب دلالة على الراية وهي صفة لها ، وتبرز من خلال قصائدهم وهي تحمل معاني اخرى الى جانب المعاني الحربية وخصوصا كلمة الراية مستدلين على ذلك بما وجدناه من النصوص التي تناثرت في دواوينهم واتسعت مدلولاتها في أحاديثهم وخاصة

في حديث الحرب والفخر . فهذا النابغة الذبياني يخاطب زرعة بن عمرو العامري ويصف قومه فيقول . . . (٢)

مستحقبي حلق المـاذي يحذمهـم
شم العرانين ضرابون للهـام
لهـم لـواء يكفـي ماجـد بطـل
لايقطع الخرق الا طرفه سام
يهدي كتائب خضرا ليس يعصمها
الا ابتدار الى موت بالجـام

فلواء قومه يحمله بطل ماجد تهتدي به الكتائب وتسير خلفه مواكب المقاتلين وان هذه الكتائب لاتلوذ بالفرار ولكنها تعتصم بالاقدام وهي تواجه الخصوم في ساحات الدفاع عن الحمى .

وعنترة العبسي يصف قومه في يوم عراعر فيقول . . . (٣)

كتائب شهبا فوق كل كتيبة لـواء كظل الطائر المتصرف

فاللواء يخفق فوق كل فرقة من جيش قبيلته وهو كظل الطائر المتنقل وقيس بن الخطيم يشير الى شجاعة قومه فيقول . . . (٤)

وقد جربت مني لدى كل مأقط وحي اذا ما الحرب القت رداءها
وانا اذا ما ممترو الحرب بلحوا نقيـم بأسباد العـرين لواءهـا

وهذا الحارث بن حلزة يفخر بقومه عندما هاجمهم قوم من بني شيبان فردوهم وقتلوا منهم فيقول . . . (٥)

---

(٢) النابغة . الديوان : ٢٣٠ .
(٣) عنترة . الديوان : ١٠٧ .
(٤) قيس بن الخطيم . الديوان/١١ .
(٥) الحارث بن حلزة . الديوان/١٥ .

آية شارق الشقيقة اذجا عوا جميعا لكل حي لـواء

وتبقى صورة اللواء مقترنة بظل الطائر اشارة تتكرر في قصائد الشعراء لأنهم يجدون فيها الحركة التي ألفوها في حركة الطائر الذي يتقلب وهم ينظرون اليه ويرون شموخه ويعتزون بعلوه وسموه كما جاء في قول الطفيل الغنوي . . . . (٦)

فما برحوا حتى رأوا في ديارهم لواء كظل الطائر المتقلـب

واذا كان ظل الطائر المتقلب هو الصورة التي استحوذت على أحاسيس الشعراء فأن مفردة الكتيبة التي كانت تسبق حديث اللواء قد اخذت حجمها في أبيات الشعراء . . . (٧)

كتائب تُزجي فوق كل كتيبة لواء كظل الطائر المتقلب

ويستظل المقاتلون بظل اللواء الذي يمنحهم القوة ويبعث في نفوسهم امارات النخوة وأسباب المنعة والى ذلك يشير عنترة فيقول (٨ أ)

ومُحَامٍ يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آل ومحلُم

ويقترن عقد اللواء ورفع الراية بالسير الى الحرب والتهيؤ لخوض المعارك وايحاءً بعقد العزيمة على المجابهة . وقد يطلقون على اللواء اسم الخال كما ورد في قول عنترة في حديثه عن قتل قرواش وقتل عبدالله بن الصمة أخ دريد (٨ب) .

فأن يك عبد الله لاقى فوارسا يردون خال العارض المتوقـد

وورد في قـول الأعشى يرد على بني عباد ومالك ابنى ضبيعه مكنيا عن الهزيمة بتقهقر اللواء الذي يهزم مدحورا بعد أن تتهاوى عليه السيوف فيقول (٩) . .

(٦) الطفيل الغنوي . الديوان/٣١ .
(٧) عنترة . الديوان/١٩ .
(٨أ) عنترة . الديوان/١٥٣ . (ب٨) عنترة . الديوان/٤٦ .
(٩) الاعشى . الديوان/٣٠٧ .

نقيم لها سوق الجلاد ونعتلى بأسيافنا حتى نوجه خالها

والخال هنا اللواء . . .

والذي نستطيع أن نقوله بعد هذا هو ان اللواء كان يرفع في الحرب ويدل على قبيلة معينة كما هو واضح من النصوص المتقدمة ، فالنابعة عندما يصف قومه يصفهم وهم يحملون لواءهم وعنترة يفخر بهم ولواؤهم يخفق فوق رووسهم وقيس بن الخطيم يشيد بقومه وهم يقيمون اللواء . .

وفي ذي قار كانت بنو شيبان من أحسن الناس بلاء في القتال وأشدهم لما أبدوه فيها من مقاومة للفرس ولما أوقعوه بينهم من خسائر بعد أن ضربوا مقدمة الهامرز حتى تولت في شرحال يبرق فوق روءسهم الحديد وتخفق فوقهم الرايات فيقول . . (١٠)

اتتهم من البطحاء يبرق بيضها وقد رفعت راياتها فأستقلت

ويكنون عن الراية المخذولة بالعقاب الذي يسقط من مكان مرتفع وهو ما نُعِتَتْ به راية الهامرز بعد الهزيمة حتى وصفها الأعشى بقوله . . (١١)

كفوا اذا أتى الهامرز تخفق فوقه كظلّ العقاب اذ هوت فتدلّت

أو يكنون عن الهزيمة بتقهقر اللواء الذي يهزم مدحورا بعد أن تتهاوى عليه السيوف فيقول (١٢) .

نقيم لها سوق الجلاد ونعتلي بأسيافنا حتى نوّجه خالها

والخال هنا اللواء .

---

(١٠) الاعشى . الديوان : ٢٥٩ .
(١١) الاعشى . الديوان : ٢٥٩ .
(١٢) الاعشى . الديوان : ٣٠٧ .

وكما يعلو الطير ويخفق بجناحيه تعلو الراية وتلمع في سموها فخرا على رؤس المقاتلين كما جاء في قول المهلهل . . (١٣)

تلمع لمع الطير راياته على أواذيّ لجّ بحر عميق

والابطال لاينطقون الا بفعل قوتهم وعزة اقتدارهم حتى اذا اصطفت الرايات وأرتفعت بها هامات الرجال وهفت ذوائبها هفا القلب لها شوقا وزهت النفوس كبرا واعتزازا . وفي اشارة عبيد بن الأبرص مايوحي بهذه المعاني حيث يقول (١٤) . .

كتائب تتبارى حول رايته وجحفل كسواد الليل جرّارِ

ولابد أن تتوافد الكتائب على أصحاب الرايات لتحمي حماتها وتدفع عنها من يروم اسقاطها أو يسعى الى انزالها وهي في دفاعها عنها تتبارى والى حمايتها تتسابق اكبارا لأحقية المواجهة واحتراما لرفعة الراية وبقيت الرايات علامات يعرف من خلالها المقاتلون ،

لقد لاحظت من خلال متابعتي لمغازي الرسول عليه الصلاة والسلام ان الرسول صلوات الله عليه كان يعقد ألويته بعد قدومه الى المدينة ، وانها كانت تعقد في أماكن عامة ومشهورة يتجمع فيها الناس أشهارا للأمر واعلانا للحرب ، فحين خرجت قريش في غزوة الخندق عقدوا اللواء في دار الندوة (١٥) ، و عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببئر أبي عقبة وعقد الألوية . ولم يعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الألوية حتى انتهى الى قديد(١٦) .

ويقترن عقد الألوية بوصية تثبيّت فيها خطة المعركة وأهدافها والتوجهات التي يراها القائد ليلتزم بها أصحاب السرايا وهي عادة تبدأ بأسم الله وعلى عون

(١٣) شيخو . شعراء النصرانية : ١٧٣ .
(١٤) عبيد بن الابرص . الديوان/٤٦ .
(١٥) الواقدي . المغازي : ٤٤٣ .
(١٦) الواقدي . المغازي : ٨٠٢ .

الله لتمضي بتأييده ونصره .. ويلتزم صاحبه بالحق والصبر ويُقاتل في سبيل الله من كفر بالله وهي سنة درج عليها الخلفاء اقتداء بما أخذوه عن السلف الصالح . . . وان أول لواء عقده عليه السلام كان لحمزة بن عبد المطلب (١٧) وعقد بعده لواء لعبيدة بن الحارث في شوال (١٨) ، ثم عقد لواء لسعد بن أبي وقاص في ذي القعدة (١٩) ودفع لواءه الى سعد بن عبادة يوم خيبر (٢٠) وعقد اللواء للزبير بن العوام يوم بعث سرية الى فدك (٢١) وبعث أبا عبيدة بن الجراح مددا وعقد له لواء (٢٢) . ويبدو أن هناك أنواعا من الألوية تعرف بحجمها أو تذكر حين تكون المعركة أكثر حسما أو تذكر على وفق الأهمية التي يكون عليها حجم المعركة لأن الأشارة الى اللواء العظيم يمكن أن تفسر بعظم العدد والعدّة أو الأهمية أو الموقع القتالي أو الدور المعهود لصاحب اللواء فقد كان الأمام علي عليه السلام يحمل اللواء الأعظم لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الموعد (٢٣) ودفع الرسول صلوات الله عليه لواءه الأعظم يوم أحد الى مصعب بن عمير (رضي الله عنه) (٢٤) وفي تبوك دفع لواءه الأعظم الى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ورايته العظمى الى الزبير (٢٥) . وكانت الألوية تعقد على الرماح ففي غزوة أحد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة فعقد ثلاثة ألوية ودفع لواء الأوس الى أسيد بن حضير ودفع لواء الخزرج الى الحباب بن المنذر بن الجموح

(١٧) الواقدي . المغازي : ١/١٠ .
(١٨) الواقدي . المغازي : ٧١٠ .
(١٩) الواقدي . المغازي : ١/١١ .
(٢٠) الواقدي . المغازي : ٧١٠ .
(٢١) الواقدي . المغازي : ٧٦٣ .
(٢٢) الواقدي . المغازي : ٢/٧٧٠ .
(٢٣) الواقدي . المغازي : ١/٣٨٨ .
(٢٤) الواقدي . المغازي : ١/٢٢٥ .
(٢٥) الواقدي . المغازي : ٩٩٦ .

– ويقال الى سعد بن عبادة – ودفع لواء المهاجرين الى علي بن أبي طالب عليه السلام ويقال الى مصعب بن عمير (٢٦) وعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد بن عمرو لواء في رمحه في غزوة الغابة .

وان الرماح التي كانت تعقد عليها الألوية تستخدم في القتال (٢٧) ويشار أول مرة الى أن اللواء في مؤته حين أجمع المسلمون المسير ودفع الرسول صلى الله عليه وسلم اللواء وهو أبيض الى زيد بن حارثة ، وكان عدد المسلمين آنذاك ثلاثة آلاف (٢٨) .

وفي فتح مكة يدخل الزبير بن العوام في خمسمائة ومعه راية سوداء . وكانت رايات الأوس والخزرج في الجاهلية خضر وحمر (٢٩) فلما كان الأسلام أفردها على ما كانت عليه وكانت رايات المهاجرين سوداو الألوية بيضاء (٣٠). وحين خرج الأمام علي (رضي الله عنه) في سرية العلى كانت معه راية سوداء ولواء أبيض (٣١) . وعندما يمر اللواء بعد أن ينادي الصريخ الفزع الفزع يبادر المقاتلون باللحاق به فرسانا وراجلة ويأخذ اللواء من توكل اليه مهمة حمله . أما الراية فلها من يحملها. وفي غزوة الغابة كان محرز بن نضلة حليفا في عبد الأشهل كان يرى راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مرّبها العقاب يحملها سعد وهي اشارة تؤكد رمز الراية الذي أصبح شعارا لراية رسول الله في هذه المعركة . . وكان اللواء يتناوب في أيدي الأمراء الذين يوكل اليهم أمر تولية الحرب وقد يقاتل الأمراء على أرجلهم كما وقع يوم مؤته حيث كان اللواء مع زيد بن حارثة فقاتل الناس معه والمسلمون على

(٢٦) الواقدي . المغازي : ٢١٥/١ .
(٢٧) الواقدي . المغازي : ٥٤٠/١ .
(٢٨) الواقدي . المغازي : ٧٥٦/٢ .
(٢٩) الواقدي . المغازي : ٨٩٦ .
(٣٠) الواقدي . المغازي : ٨٩٦ .
(٣١) الواقدي . المغازي : ٩٨١ .

صفوفهم فأستشهد ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) فنزل على فرس شقراء فقطع عرقوبها ثم قاتل حتى استشهد ووجد في جسمه الطاهر اثنان وسبعون ضربة سيف أو طعنه رمح . وتؤكد سلسلة الأخبار التي تشير الى عقد الألوية انها كانت تعقد للقيادة ولجموع الرايات ثم يتوالى عقد الألوية البيضاء . ففي غزوة ذات السلاسل دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء أبيض وجعل معه راية سوداء (٣٢)

وتتسع دائرة عقد الألوية يوم فتح مكة لترفع كل قبيلة ألويتها التي يحددها الرسول عليه الصلاة والسلام . فكانت مزينة ألفا وفيها ثلاثة ألوية ، وكانت سليم تسعمائة – وقيل ألف – وفيها لواءان . وهي احصاءات غير ثابتة في تحديد عدد المقاتلين الذين يجمعهم اللواء ولكنهم يتراوحون بين الخمسمائة والمائتين وقد يزيد قليلا أو يقلون (٣٣) .

ويتقدم صاحب اللواء على صاحب الراية كما وقع يوم فتح مكة فكان خالد بن الوليد أول من قدمه الرسول صلوات الله عليه في بني سليم وهم ألف فيهم لواء يحمله العباس بن مرداس ولواء يحمله خفاف بن ندبة (٣٤) ثم بدأت القبائل بالدخول وهي تحمل الألوية والرايات موزعة على القبائل (٣٥) وتشير الروايات الى تحديد الوان بعض الرايات وتسكت عن الألوان الأخرى ، فقد دخل الزبير بن العوام بخمسمائة ومعه راية سوداء وبنو غفار في ثلثمائة يحمل رايتهم أبو ذر الغفاري ومرت أسلم في أربعمائة فيها لواءان . ومرت بنو عمرو بن كعب في خمسمائة يحمل رايتهم بشر بن سفيان . ومرت مزينة في ألف فيها ثلاثة ألوية ومرت بنو ليث وحدها وهم مائتان وخمسون يحمل لواءها الصعب

(٣٢) الواقدي . المغازي : ٢/٧٧٠ .
(٣٣) الواقدي . المغازي : ٢/٨٠٠ – ٨٠١ .
(٣٤) الواقدي . المغازي : ٨١٩ .
(٣٥) الواقدي . المغازي : ٨٢٠ – ٨٢١ .

بن جثامة ثم مرت أشجع وهم ثلثمائة ومعهم لواءان . ومرت الكتيبة الخضراء وفيها المهاجرون والأنصار وفيها الرايات ومع كل بطن من الأنصار راية ولواء . وكان في الكتيبة ألف دارع وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته سعد بن عبادة وهو أمام الكتيبة ويتبين عدم الوضوح أحيانا في تحديد الصورة حين نجد الأضطراب في الأستعمال ففي نص سعد بن عبادة وردت مفردة الراية التي سلمت اليه ثم يأتي بعده . وجعل اللواء الى قيس بن سعد بن عبادة بعد عزله (٣٦) .

وفي حنين كانت ألوية المسلمين أربعة ورياتهم ثلاثين (٣٧) وكانت الراية موضع اعتزاز يتدافع القوم من أجل حمايتها ويتناخون لتظلّ عالية تخفق فوق رؤس المقاتلين . فقد استشهد من ثقيف مائة رجل تحت رايتهم(٣٨)

ويؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم على حملة الراية ان يكونوا ممن كان يحملها في الجاهلية (٣٩) اعتزازا بحملتها وتقديرا لمن حافظوا عليها واكراما لمن ظل يتناوب على حملها وأمانة لدورها في تثبيت المقاتلين ورفعة لمعنويات الرجال الذين تتعلق عيونهم بسموها وقلوبهم برفعتها وعزمهم بأنتصارها ..

وقد يأتي رفع اللواء والراية مرة واحدة ففي غزوة حنين عبأ الرسول صلوات الله عليه اصحابه وصفّهم ووضع الألوية والرايات في اهلها وهي اشارة تؤكد تحديد اصحاب الرايات والألوية لمن عرف بحملها فكان لواء المهاجرين يحمله الأمام علي (رضي الله عنه) وراية يحملها سعد بن أبي وقاص وراية يحملها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . وفي الأنصار رايات مع الخزرج ولواء يحمله الحباب بن المنذر وقيل ان لواء الخزرج

(٣٦) الواقدي . المغازي : ٩٢١ .
(٣٧) الواقدي . المغازي : ٨٩٥ ، ٨٩٦ .
(٣٨) الواقدي . المغازي : ٩٠٧ .
(٣٩) الواقدي . المغازي : ٩٢٣ .

الأكبر كان مع سعد بن عبادة وفي كل بطن من بطون الأوس والخزرج لواء او راية (٤٠) .

وتؤكد هذه الاشارة في تبوك حيث كان الناس ثلاثين ألفا حين أمر الرسول صلوات الله عليه كل بطن من الأنصار أن يتخذوا لواء وراية وكانت القبائل من العرب فيها الرايات والألوية (٤١) واذا كانت الشجاعة خصيصة لصاحب الراية او اللواء فان اصحاب الرايات في الجاهلية من المفضلين في حلها فان اكثر الناس أخذا للقران كان من المقدّمين على حملها في العصر الاسلامي . ففي تبوك دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راية مالك بن النجار الى عمارة بن حازم فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فأعطاه الراية ، قال عمارة يا رسول الله لعلك وجدت علي قال لا والله ولكن قدموا القرآن .. وكان أكثر أخذا للقرآن منك والقرآن يقدم .

وأمر صلوات الله عليه ان يحمل رايات الأوس والخزرج اكثرهم أخذا للقرآن (٢٨) . ويأتي تحديد شكل اللواء لأول مرة حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمام علي (رضي الله عنه) في رمضان سنة عشر الى اليمن وعقد له يومئذ حيث أخذ عمامة فلفها مثنيّة مربعة فجعلها في رأس الرمح ثم دفعها اليه وقال هكذا اللواء (٤٣) . وهي محاولة في تحديد الشكل وتثبيت الصورة والتعريف بالطريقة التي يمكن ان يكون عليها اللواء ليقتدي به ويصار الى مثله .

وتشير بعض الروايات الى ان حامل اللواء يرتجز ويبدي من الشجاعة — شأنه شأن صاحب الراية — ما يعين به اصحابه ويثير فيها الحماسة والاندفاع

---

(٤٠) الواقدي . المغازي : ٨٩٦ .
(٤١) الواقدي . المغازي : ١٠٠٢ .
(٤٢) الواقدي . المغازي : ١٠٣ .
(٤٣) الواقدي . المغازي : ١٠٧٩ .

يلهب مشاعرهم لخوض المعركة وقد تصاحب صاحب اللواء فرق النسوة وهن يحرضن ويضربن بالدفوف (٤٤) .

ومن اراجيز صاحب اللواء ....

ان على اهـــل اللـــواء حقا ان تخضـــب الصّعدة او تندّقا

فصاحب اللواء عليه حق خوض المعركة وتقدم الصفوف وان تخضب قناة لوائه دما وهذا يقتضي حسن الأختيار بمن يعرف بالجرأة وقوة الأرادة وصلابة الموقف وتحمل المسؤولية. وكان اسقاط اللواء هدفا سوقيا من اهداف المعارك الحاسمة لما يدل عليه رفعه من انتصار ويبعثه من اعتزاز ويثيره من تماسك في شدة المصاولة والمطاولة (٤٥) .

وللراية دلالات اخرى قد تقرب احيانا من اللواء وقد تشترك معه من حيث الأداء القتالي او التأثير النفسي ولكنها ترتفع على مجاميع لها خصائص مشتركة تضمهم . ففي يوم بدر دفع الرسول صلوات الله عليه راية المهاجرين الى أبي بكر (رضي الله عنه) وراية الأنصار الى سعد بن عبادة ويقال ان راية المهاجرين كانت مع عمار بن ياسر (٤٦) .

وفي احد كان صاحب لواء المشركين طلحة بن أبي طالب وبعد مقتله تسلمه عثمان بن أبي طلحة فحمل عليه حمزة بن عبدالمطلب فضربه بالسيف فقطع يده وكتفه ثم حمله ابو سعد بن ابي طلحة فرماه سعد بن أبي وقاص فأصاب حنجرته وفي حديث سعد عنه يقول : فأضربه فأقطع يده اليمنى فيأخذ اللواء باليسرى فأحمل على يده اليسرى فأضربها فتقطع فيأخذ اللواء بذراعيه جميعا ويضمها الى صدره ويحنى عليه ظهره (٤٧) . ثم حمله مسافع بن

(٤٤) الواقدي . المغازي : ٢٢٦ .
(٤٥) الواقدي . المغازي : ٤٠٧ .
(٤٦) الواقدي . المغازي : ٤٠٧ .
(٤٧) الواقدي . المغازي : ٢٢٧/١ .

طلحة بن ابي طلحة فقتل ثم حمله طلحة بن أبي طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الحلاس بن طلحة بن أبي طلحة فقتله طلحة بن عبيدالله ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله الامام علي عليه السلام ثم حمله شريح بن قارظ ثم حمله صؤاب غلامهم فأختلف في قاتله حيث حمل عليه فقطع يده اليمنى فأحتمل اللواء باليسرى ثم قطع اليسرى فأحتضن اللواء بذراعيه وعضديه ثم حنى عليه ظهره وقال يا بني عبد الدار هل اعذرت فحمل عليه فقتله .

ومن تقاليد الفروسية الأحتفاظ باللواء في بيت حامله اكراما له واعتزازا ببطولته وقد يبقى اللواء في بيت حامله حتى وفاته فعندما عقد الرسول صلوات الله عليه لأسامة في غزوته وخرج بلوائه معقودا دفعه الى بُريدة بن الحُصيب فخرج به الى بيت اسامة ولما أشيع نبأ انتقال الرسول صلى الله وعليه وسلم الى الرفيق الأعلى قبل سفر اسامة دخل بريده بلواء اسامة معقودا حتى اتى باب رسول الله فغرسه عنده فلما بويع لأبي بكر رضي الله عنه امر بريده أن يذهب باللواء الى اسامة وألاّ يحلّه أبدا حتى يغزوهم اسامة فخرج حتى انتهى باللواء الى بيت اسامة ثم خرج به الى الشام معقودا مع اسامة ثم رجع الى بيت اسامة فمازال في بيته حتى توفي (٤٨) .

والرايات علامات يعرف من خلالها المقاتلون (٤٩) فحين ينادي المنادي يصبح كل صاحب راية على رايته (٥٠) وحين يأخذها يتابعه من هم بمعيته لانهم يعرفون بها ويكون في المعركة اول من يحمل على الخصوم وعليه يتوقف مصير المعركة ففي ثباته ثبات الراية (٥١) ويبقى حملة الرايات عليها بعد عودة المقاتلين اكراما لحسن بلائهم وتقديرا . ومن تقاليد المعارك أن

(٤٨) الواقدي . المغازي/١١٢٠ — ١١٢١ .
(٤٩) الواقدي . المغازي/٦٤٤ .
(٥٠) الواقدي . المغازي/٦٥١ .
(٥١) الواقدي . المغازي/٦٥١ ، ٦٦٣ .

يسمى حملة الراية او اللواء ويحدد الرجال الذين يتناوبون على حملها في حالة الاستشهاد ابقاء لها وحفظا على سلامتها . فلما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام ، فهو ينظر الى معركتهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخذ الراية زيد بن حارثة ، فجاءه الشيطان فحبّب اليه الحياة وكرهّ اليه الموت وحبّب اليه الدنيا ! فقال : الآن حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين الى الدنيا ! فمضى قدما حتى استشهد ، فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقال : استغفروا له ، فقد دخل الجنّة وهو يسعى ! ثم أخذ الراية جعفر بن بن أبي طالب . فجاءه الشيطان فمنّاه الحياة وكره اليه الموت ، ومنّاه الدنيا فقال : الآن حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تمنّيني الدنيا ! ثم مضى قدما حتى استشهد ، فصلّى عليه رسول الله صلّى الله عليه وسلم ودعا له ، ثم قال : استغفروا لأخيكم فانه شهيد ، دخل الجنّة فهو يطير في الجنّة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنّة . ثم أخذ الراية بعده عبدالله بن رواحة ، فأستشهد ودخل الجنّة معترضا . فشق ذلك على الأنصار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصابه الجراح . قيل : يا رسول الله ، ما اعتراضه ؟ قال : لمّا اصابته الجراح نكّل ، فعاتب نفسه فشجع ، فأستشهد فدخل الجنة ، فسريّ عن قومه .

وكثيرا ما كانت الرايات تعزز او ترفع عند تحقيق النصر امارة على حسم المعركة ودليلا على اسكات الخصوم واعلاء لشأن المقاتلين ، ففي غزوة بني قريضة كانت الراية بيد الأمام علي (عليه السلام) ولما انتهى المسلمون اليهم غرز الأمام علي الراية عند اصل الحصن (٥٢) . وتشير الروايات الى ان الرايات في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم استعملت يوم خيبر ولم

(٥٢) الواقدي . المغازي/٤٤٩ .

تكن راية قبل هذا اليوم حيث فرق الرسول صلى الله عليه وسلم بينهم الرايات وكانت ثلاث رايات وانما كانت الألوية . وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم (السوداء) من برد لعائشة تدعى العقاب ولواؤه أبيض ودفع راية الى الأمام علي (عليه السلام) وراية الى الحباب بن المنذر وراية الى سعد بن عبادة (٥٣) وتعقد اردة بنت الحارث بن كلدة سنة اربعة عشر لواء من خمارها بعد ان اتخذت النساء من خمورهن رايات وخرجن يردن المسلمين فأنتهين اليهم والمشركون يقاتلونهم فلما رأى المشركون الرايات مقبلة ظنوا أن مددا اتى المسلمين فأنكشفوا واتبعهم المسلمون فقتلوا منهم عدة (٥٤) . ويؤكد استقراء رفع الرايات من قبل الرسول صلوات الله عليه انها كانت ترفع لكل مجموعة او بيت او بطن .

ولما عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببئر أبي عتبة وعقدالألوية والرايات فكان في المهاجرين ثلاث رايات ، راية مع الزبير وراية مع علي عليه السلام وراية مع سعد بن أبي وقاص .

وكان في الاوس بني عبدالاشهل راية مع أبي نائلة
وفي بني ظفر راية مع قتادة بن النعمان
وفي بني حارثة راية مع أبي بردة بن دينار
وفي بني معاوية راية مع جبر بن عتيك
وفي بني خطمة راية مع أبي لبابة بن عبدالمنذر
وفي بني أمية راية مع مبيض
وفي بني ساعدة راية مع أسيد الساعدي .
وفي بني الحارث بن الخزرج راية مع عبدالله بن زيد
وفي بني سلمة راية مع قطبة بن عامر

(٥٣) الواقدي . المغازي/٦٤٩ .
(٥٤) الطبري . تاريخ الطبري : ٣/٥٩٦ .

وفي بني مالك بن النجار راية مع عمارة بن جزم
وفي بني مازن راية مع سليط بن قيس
وفي بني دينار راية يحملها ...
وكان المهاجرون سبعمائة وكانت الانصار اربعة آلاف .

وقد يعلن صاحب الراية عن نفسه على وفق اشكال متميزة كأن يمتطي جملا يخالف لونه ألوان الجمال الأخرى او يتخذ رأس رمح طويل يلف عليه رايته المحددة يلونها ليعلن عن نفسه امام الناس ارشادا لهم وتحديدا لمواقعهم فحين شدت الكتائب على المسلمين يوم حنين وانكشف المسلمون كان ممن ثبت مع الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ونفر من المهاجرين والانصار رجل من هوازن على جمل له احمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام الناس وهوازن خلفه اذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فأتبعوه (٥٥) وكان لأصحاب الرايات عطاء يتميز عن عطاء الآخرين (٥٦) .

واذا كانت ألوان الرايات قد حققت حالة التجمع وشدت اليها أنظار المقاتلين ووحدت من يتحرك في ظلها ليأخذ مكانه المحدّد فأنه دلالة الاعلام بالشخص والاعلان بالوان العمائم وكان صورة أخرى من صور البطولة لأنه اشارة الى احسان القتال في معركة حاسمة ومواجهة حادة فقد كان اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعملون في الزحوف وفي معركة بدر بالذات . فقد اعلم حمزة بن عبدالمطلب (رضي الله عنه) عنه بريشة نعامة واعلم الامام علي عليه السلام بصوفة بيضاء واعلم الزبير (رضي الله عنه) بعصابة صفراء . وكان الزبير يحدّث ان الملائكة نزلت يوم بدر على خيل

(٥٥) الطبري . تاريخ الطبري : ٨/٣ .
(٥٦) الطبري . تاريخ الطبري : ٤٩/٤ .

بلق عليها عمائم صفر وكان على الزبير يومئذ عصابة صفراء . وكان ابو دجانة يعلم بعصابة حمراء (٥٧) . وكانت عمامة عبدالرحمن بن عوف في غزوة دومة الجندل سوداء . عمّمه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخى بين كتفيه منها . ثم قال شكذا فأعتم يا أبن عوف (٥٨) .

وبعد فقد وجدت من لوازم البحث أن احدد مفهوم اللواء والراية واميز بينهما بعد أن وجدت الخلط قد أخذ طريقه اليهما والاختلاف قد دخل في أصولهما حتى اشتبكت المعاني ان هذه المحاولة التي اقتصرت على مفهوم اللواء والراية في مغازي الرسول صلوات الله عليه قد رسمت الطريق لمعرفة دلالتها والتقاليد التي تعارف عليها المقاتلون وهم يخوضون المعارك الكبيرة مهتدين بسيرة الرسول الكريم صلوات الله عليه وسنته الطاهرة التي كانت امتدادا لتقاليد عربية عريقة .

وللراية تقاليد في المعارك فهزها يعني بداية المعركة وأشعارا للتهيؤ واستعداداً للهجوم ففي معركة نهاوند قال النعمان بن مقرّن لأصحابه عند لقاء العدواني هاز لكم الراية فليصلح كل رجل منكم من شأنه وليشد على نفسه وفرسه ثم اني هازها لكم الثانية فلينظر كل رجل منكم من موقع سهمه وموضع عدوه ومكان فرصته ثم اني هازها لكم الثالثة وحامل فأحملوا على اسم الله (٥٩)

وكما كان اللواء يرفع في الحرب فقد كان يرفع للهجاء ، وكانت العرب تنصب الألوية في الاسواق الحافلة لغدرة الغادر لتشهير فعله الرديء الذي يفتضح به بين الناس اذا ظهر والىذلك يشير زهيربنأبيسلمى ..(٦٠)

---

(٥٧) الواقدي . المغازي : ٦٦/١ ، ٧٦ ، ٢٥٩ ، ٦٥٤/٢ .
(٥٨) الواقدي . المغازي : ٥٦٠ ــ ٥٦١ .

وتوقد ناركم شرّرا ويرفع لكم في كل مَجْمعَةٍ لواء

وفي حديث الرسول عليه الصلاة والسلام : لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، دلالة اخرى على ارتفاع اللواء لغرض التشهير والاعلام بصفة العذر ليذمه أهل الموقف .

لقد أشرت الى الملابسات التي رافقت ألفاظ اللواء والراية في معاجم اللغة والقواميس وما شابهما من الغموض والابهام فصعب التمييز بينهما على ان هذا الخلط كما بينا لم يكن مقتصرا على تلك الكتب فقط وانما تعداه الى السيرة والحديث والتاريخ ، فقد جاء في صحيح البخاري في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم اللواء بكسر اللام والمد الراية وهي العلم أيضا أو هو غيرها ، وهي ثوب يجعل في طرف الرمح ويخلى كهيئته تصفقه الرياح . . والعلم يعقد أو دونها أو هو العلم الضخم ، وعلى التفرقة قوم كالترمذي ويؤيده حديث ابن عباس المروى عنه واحمد . كانت راية رسول الله صلى الله عليهوسلم سوداء ولواؤه أبيض ومثله عند الطبراني عن بريده .

والذي صرح به غير واحد من أهل اللغة ترادفهما ، فلعل التفرقة بينهما عرفية وقد كانت الراية يمسكها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على راسه ، واما العلم فعلامة لمحل الأمير يدور معه حيث دار . . وكان اسمها العقاب .

وكان عليه الصلاة والسلام يدفع الى كل رئيس قبيلة لواء يقاتلون تحته ، وقد أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم الراية للأمام علي رضي الله عنه ففتح الله عليه خيبر وقال (صلى الله عليه وسلم) لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ، وعن نافع بن جبير قال ، سمعت العباس بن عبد المطلب

يقول للزبير بن العوام رضي الله عنه أمرك النبي صلى الله عليه وسلم أن أن تركز الراية . . .

ومن هنا نستطيع أن نقول بأن الراية لم تكن خاصة بشخص بعينه بل كانت تعطى في كل غزوة لمن يريده الرسول صلى الله عليه وسلم وان الراية لاتركز الابأذن القائد لأنها علامة عليه وعلى مكانه ولايمكن أن يتصرف فيها الا بأمره .

ويذكر ابو داود في سننه فيقول حدثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال : بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت ؟ فقال : كانت سوداء مربعة من نمره (وهي برده) من صوف يلبسها الاعراب فيها خطوط من بياض) وسواد .

وفي حديث لأبن الزبير عن جابر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لواءه يوم دخل مكة أبيض وفي رواية عن سماك عن رجل من من قومهعن آخر قال : رأيت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء وعن ابن اسحاق وابن سعد . لم تكن الرايات الا يوم خيبر وان الرسول صلى الله عليه وسلم فرق الرايات يومئذ بين أبي بكر وعمر والحباب بن المنذر وسعد بن عبادة رضي الله عنهم وانما كانت الألوية وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء من برد لعائشة رضي الله عنها تدعى العقاب .

وفي كلام المقريزي لما ذكر رتب الرياسة في الجاهلية قال : وتكون الراية لرئيس الحرب وجاء الاسلام وهي عند أبي سفيان .

وفي سيرة الحافظ الدمياطي كانت له صلى الله عليه وسلم راية سوداء مربعة من نمره مخملة يقال لها العقاب وكانت له راية صفراء ولواؤه أبيض دفعه الى الامام علي كرّم الله وجهه .

ويذكر الحافظ الدمياطي انه كانت الويته صلى الله عليه وسلم بيضا وربما جعل فيها الاسود ولعل السواد كان كتابة في ذلك العلم ولعل هذا اللواء الذي فيه الاسود هو المعني بما جاء في بعض الروايات .

ويذكر صاحب السيرة الحلبية في مكان آخر ان قوله صلى الله عليه وسلم لارفعن الراية اطلاق على اللواء ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعلي كرّم الله وجهه ، خذ هذه الراية وتقدم ، فالراية قد يطلق عليها لواء هذا وفي كلام بعضهم أن أبا سفيان كانت اليه الراية المعروفة بالعقاب التي كانت لايحبسها الا رئيس اذا حميت الحرب . ولعل تسمية رايته صلى الله عليه وسلم بالعقاب لكونها كذلك .

وفي رواية أخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الأمام عليا عليه السلام درعه الحديد وشد ذا الفقار في وسطه وأعطاه الراية ووجهه الى الحصن فخرج علي كرم الله وجهه بها يهرول حتى ركوها تحت الحصن وقيل دخل صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه المخفر وقيل عليه عمامه سوداء حرقانية قد أرخى طرفيها بين كتفيه بغير احرام ورايته سوداء ولواؤه أسود وعن عائشة رضي الله عنها كان لواؤه يوم الفتح أبيض ورايته سوداء تسمى العقاب .

وأما تكثير الرايات وتلوينها واطالتها فقد ذكر ابن خلدون ان القصد به التهويل وربما تحدث في النفوس من التهويل زيادة في الاقدام وأحوال النفوس وتلوناتها غريبة . ثم الملوك والدول يختلفون في اتخاذ هذه الشارات فمنهم مكثر ومنهم مقل بحسب اتساع الدول وعظمتها فأما الرايات فأنها شعار الحروب من عهد الخليفة ، ولم تزل الامم تعقدها في مواطن الحروب والغزوات لعهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد من الخلفاء .

ان هذا التداخل حملني على أن أبدأ بدراسة اللوحة كاملة والوقوف المتميزة لكل من اللواء والراية ولأضع لهذا التداخل حدا وان كانت الصورة في الشعر العربي قبل الاسلام أكثر وضوحا الا انها تتداخل في أحاديث الشعر وتختلط المسميات . . أقول ان هذا التداخل هو الذي حملني على أن أدرس اللواء والراية لأقف على الأوليات المستخدمة في هذا المجال فكانت هذه المحاولة التي كشفت عن استعمال المفردة في الحالات التي تحددها اعداد المقاتلين ، والاوقات التي ترفع فيها أو تدفع لمن يحملها •